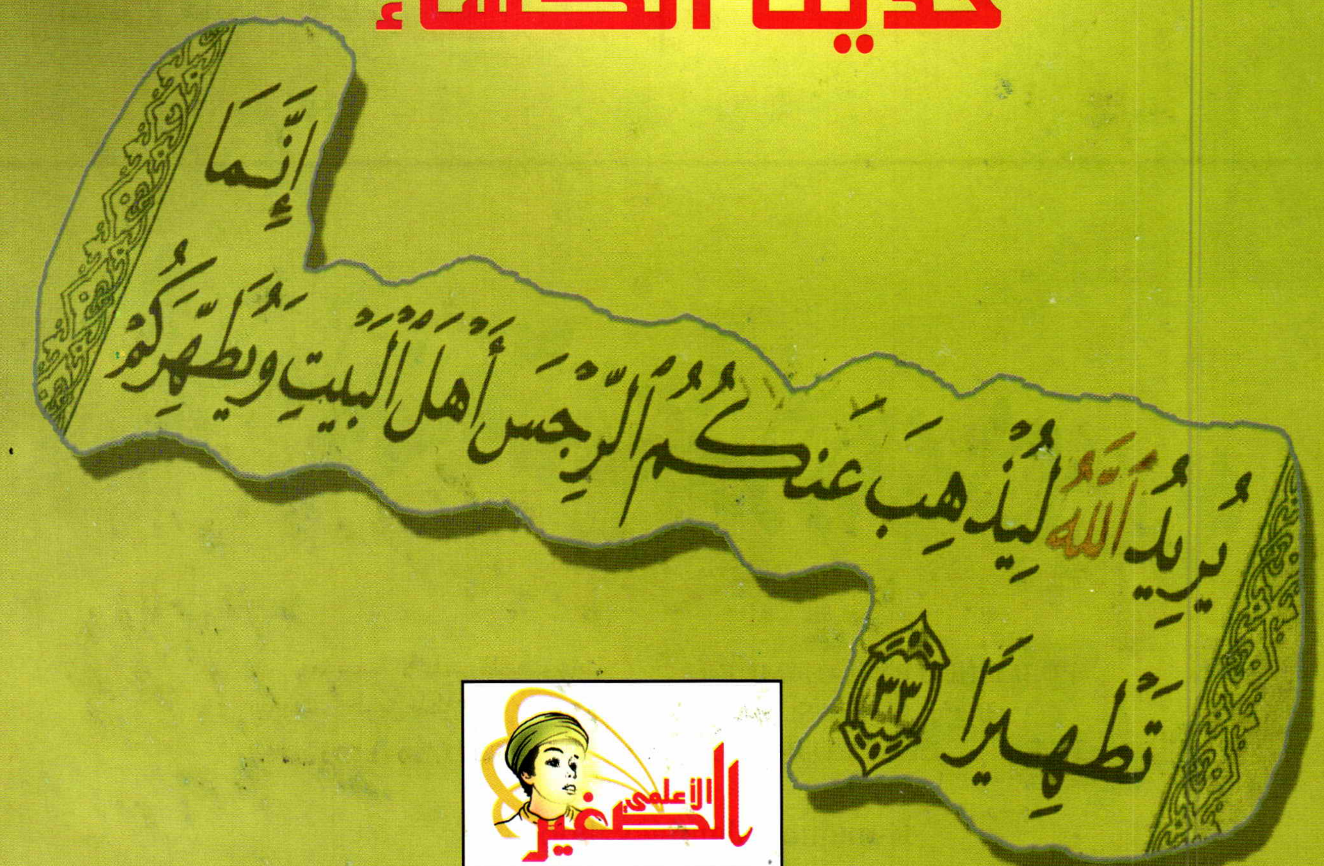
سلسلة الأنوار الخمسة

حديث الكساء



حديث الكساء


إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ٣٣
الأعلمي الصغير

اسم القصة: حديث الكساء

سلسلة: الأنوارالخمسة

فكرة: ضياء الأعلمي

تأليف:أيمان الكحيل

مراجعة وتصحيح: نضال علي

رسوم : أحمد تيراني

إخراج وتنفيذ: نيو مون ري

الناشر : مؤسسة الأعلمي

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤م

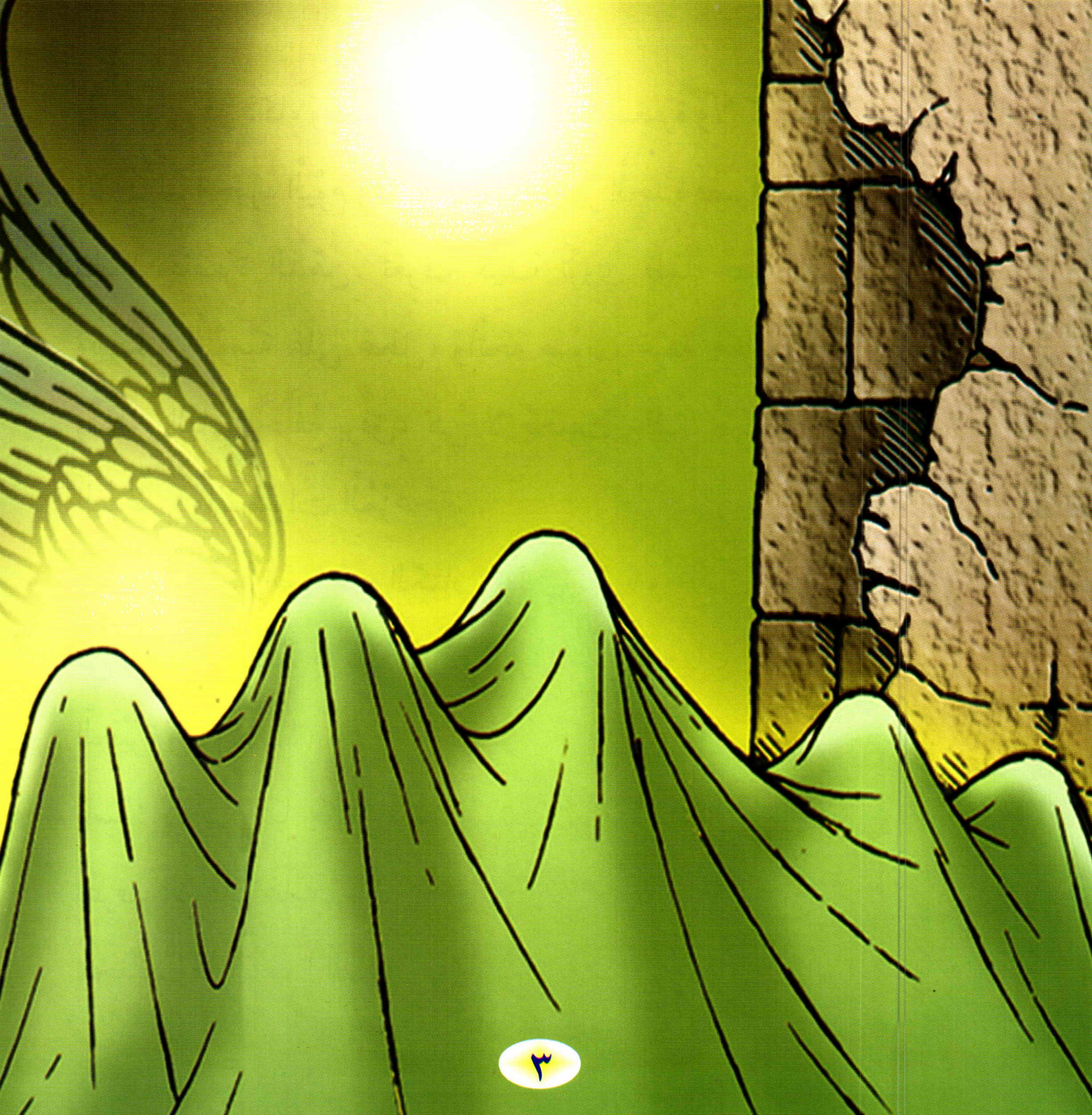




مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور
هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ فاكس ٠١/٤٥٠٤٢٧

PUBLISHED BY AALAMI. Est
Bierut Air Port St.
Tel/Fax: 01 450427 P.O.Box:7120

E-mail:alaalami@yahoo.com



يَاسِرٌ فَتًى ذُو ذَكاءٍ وَفِطْنَةٍ نَادِرَيْن، لا تَفُوتُهُ صَغِيرَةٌ وَلا كَبِيرَةٌ إِلاّ وَسَأَلَ عَنْهَا. إلاّ أَنَّ أَمْراً حَيَّرَهُ الْيَوْمَ وَشَغَلَ بالَهُ، وَمَا غَيْرُ الْجَدَّةِ فَضيلَةٍ لِيَسْأَلَهَا عَنْهُ، فَهِيَ دائِماً حَاضِرَةُ الذِّهْنِ. تَعْرِفُ كَيْفَ تَرْوي ظَمَأَ حَفِيدِهَا. أَنْهَى يَاسِرٌ وَاجِبَاتِهِ الْيَوْمِيَّةَ عَلَى عَجَلٍ، وَاتَّجَهَ صَوْبَ غُرْفَةِ جَدَّتِهِ، دَخَلَ يَاسِرٌ وَأَغْلَقَ البَابَ خَلْفَهُ بِرِفْقٍ، كَيْ لا يُحْدِثَ جَلَبَةً، فَجَدَّتُهُ لا تُحِبُّ الْفَوْضَى وَالأَصْواتَ الْمُزْعِجَةَ.

رَفَعَتِ الْجَدَّةُ رَأْسَها عَنِ الكِتابِ الَّذِي تَقْرَأُهُ وَأَخَذَتْ تَتَفَرَّسُ فِي وَجْهِهِ وَقالَتْ: مَا بِكَ يا بُنَيَّ؟ أَرَى عَلَى وَجْهِكَ بَعْضَ الْحَيْرَةِ وَالارْتِباكِ!

يَاسِرٌ: لاَ أَدْرِي يَا جَدَّتِي، لَقَدْ سُئِلْتُ الْيَوْمَ سُؤالاً لَمْ أَعْرِفِ الإِجابَةَ عَلَيْهِ.

الْجَدَّةُ: وَما هُوَ هَذا السُّؤالُ يا يَاسِرُ؟



يَاسِرٌ: مَنْ هُمْ أَصْحابُ الكِساءِ يَا جَدَّتِي؟ .. تبَسَّمتِ الجَدَّةُ وَرَبَّتَتْ عَلى كَتفِ حَفِيدِهَا وَقَالَتْ لَهُ: هَوِّنْ عَلَيْكَ يا بُنَيَّ، أَصْحابُ الكِساءِ هُمْ خَمْسَةٌ: فَاطِمَةُ وَأَبُوها وَبَعْلُهَا وَابْنَاهَا الْحسَنُ وَالْحُسَيْنُ (ع).

يَاسِرٌ: حَسَناً، وَلِمَاذَا، سُمُّوا بِأَصْحابِ الكِساءِ؟

كَانَتِ الْجَدَّةُ تَعْلَمُ عِلْمَ اليَقِينِ مَدَى حُبِّ يَاسِرٍ لِلْعِلْمِ وَشَغَفِهِ بِالْمَعْرِفَةِ فَأَصْلَحَتْ مَجْلِسَهَا وَطَوَتِ الكِتَابَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهَا، وَبَدَأَتْ بِسَرْدِ قِصَّةِ أَصْحَابِ الكِساءِ...

فَقَالَتْ: ذَاتَ يَوْمٍ وَبَيْنَمَا كَانَ



رَسُولُ اللّهِ (ص) يُصْغِي إِلَى جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ قُرَيْش إِذا بِهِ يَتْعَبُ فَجْأَةً وَلا يَعُودُ فِي اسْتِطاعَتِهِ مُواصَلَةُ الْحِوارِ... نَهَضَ أَحَدُ الْحاضِرِينَ مِنْ مَكانِهِ عَلَى الْفَوْرِ وَقالَ: مَا بِكَ يَا رَسُولَ اللّهِ فِداكَ أُمِّي وَأَبِي؟ قَالَ الرَّسُولُ: أَشْعُرُ بِأَلَمٍ بَسِيطٍ فِي كَافَّةِ أَنْحاءِ جَسَدِي ... خُذُونِي إِلَى مَنْزِلِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ (ع).

قَالَ يَاسِرُ مُقَاطِعاً: لِماذَا مَنْزِلُ ابْنَتِهِ، أَلَيْسَ لَدَيْهِ مَنْزِلٌ...

الْجَدَّةُ: نَعَمْ، كَانَ لَدَيْهِ مَنْزِلٌ إِلاّ أَنَّ مَنْزِلَ ابْنَتِهِ كَانَ يَعْتَبِرُهُ كَمَنْزِلِهِ، لأَنَّهُ كَانَ يَجِدُ رَاحَتَهُ وَسَعادَتَهُ مَعَ فَاطِمَةَ وَزَوْجِهَا الإِمَامِ عَلِيٍّ (ع) وَابْنَيْهِما الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع) فَهُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلَةً إِلَى قَلْبِهِ.

ثُمَّ تَابَعَتِ الْجَدَّةُ قِصَّتَهَا وَقَالَتْ:

لِنَعُدْ إِلَى حَدِيثِنَا...



فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ كانَتِ الزَّهْراءُ (ع) جالِسَةً تَتَرَقَّبُ عَوْدَةَ وَلَدَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع)، وَهِيَ تَشْعُرُ بِضِيقٍ فِي صَدْرِها أَقْلَقَهَا كَثِيراً، فَسَرَحَتْ فِي تَفْكِيرِهَا نَاحِيَةَ أَبِيهَا النَّبِيِّ (ص) وَمَا يُكابِدُهُ مِنْ تَعَبِ الدَّعْوَةِ وَهُمُومِهَا.

وَبَيْنَمَا هِيَ عَلى هَذِهِ الْحَالَةِ إِذا بِالْبابِ يُطْرَقُ طَرْقاً خَفِيفاً. هَرَعَتْ بِسُرْعَةٍ لِفَتْحِ الْبَابِ فَهِيَ تَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ زائِرَهَا الْحَبِيبَ.

وَسُرْعَانَ مَا فُوجِئَتْ بِمَظْهَرِ أَبِيها وَهَالَهَا الأَمْرُ فَقالَتْ لَهُ:

مَا بِكَ يَا أَبَتَاهُ؟

فَقَالَ لَهَا الرَّسُولُ (ص):

أَشْعُرُ يَا ابْنَتِي بِضَعْفٍ فِي جَسَدِي.

فَقَالَتْ لَهُ الزَّهْراءُ: أُعِيذُكَ بِاللّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَرَزَقَكَ اللّهُ الصِّحَّةَ وَالْعافِيَةَ.

فَقَالَ الرَّسُولُ (ص):

ائْتِينِي يَا فَاطِمَةُ بِالْكِساءِ الْيَمَانِيِّ وَغَطِّينِي بِهِ.

وَلَمَّا وَصَلَتِ الْجَدَّةُ عِنْدَ هَذا الْحَدِّ بَانَ الاهْتِمامُ الشَّدِيدُ عَلَى وَجْهِ حَفِيدِهَا وَأَخَذَ يُصْغِي بِانْتِبَاهٍ وَتَرْكِيزٍ أَكْثَرَ وَقالَ لَهَا: أَلِهَذَا سُمُّوا بِأَصْحَابِ الْكِساءِ؟.

الْجَدَّةُ: انْتَظِرْ يَا بُنَيَّ لِتَعْرِفَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ! وَأَكْمَلَتِ الْجَدَّةُ:

سارَعَتْ مَوْلاتُنَا الزَّهْراءُ (ع) لِتَنْفِيذِ طَلَبِ أَبِيهَا وَأَتَتْهُ بِالْكِساءِ وَغَطَّتْهُ بِهِ وَوَقَفَتْ بِجانِبِهِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَإِذا بِوَجْهِ الرَّسُولِ يَتَلأْلأُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ السَّاطِعُ فِي لَيْلَةِ تَمامِهِ.

تَعَجَّبَتِ الزَّهْراءُ (ع) مِنْ هَذا الْمَنْظَرِ الْمُبْهِرِ وَأَخَذَتْ تُسَبِّحُ اللّهَ وَتَشْكُرُهُ إِذْ مَنَّ عَلَى أَبِيهَا وَقُرَّةِ عَيْنِهَا بِالصِّحَّةِ وَالْعافِيَةِ.



وَمَا هِيَ إلاَّ سَاعَةُ حَتَّى أَقْبَلَ سِبْطُ الرَّسُولِ (ص) الإمامُ الْحَسَنُ(ع)

فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمّاهُ.

فَقَالَتِ الزَّهْراءُ (ع): وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا وَلَدِي وَيَا مُهْجَةَ قَلْبِي.

فَقَالَ الْحَسَنُ (ع): يَا أُمّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً زَكِيَّةً عَطِرَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي الْمُصْطَفَى(ص).



فَقَالَتِ الزَّهْرَاءُ (ع): نَعَمْ يا بُنَيَّ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِساءِ فِي الدَّاخِلِ.

دَخَلَ الْحَسَنُ (ع) إِلَى جَدِّهِ الرَّسُولِ (ص) وَخَاطَبَهُ قَائِلاً -:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يا رَسُولَ اللّهِ.

فَرَدَّ الرَّسُولُ (ص): وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي.

قَالَ الْحَسَنُ: أَتَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللّهِ بِأَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِساءِ؟

فَقَالَ الرَّسُولُ (ص): قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِساءِ.

وَبَعْدَهَا بِساعَةٍ إِذا بِالْحُسَيْنِ (ع) قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ:
السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّاهُ.

الزَّهْرَاءُ (ع): وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَيَا ثَمَرَةَ فُؤَادِي.

الْحُسَيْنُ: يَا أُمَّاهُ، إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللّهِ (ص).

الزَّهْرَاءُ: نَعَمْ، إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِساءِ.

أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ (ع) وَدَنَا مِنَ الْكِساءِ وَقَالَ:



السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جدَّاهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ الْمُخْتَارَ، أَتَأْذَنُ لِي فِي الدُّخُولِ مَعَكُمَا تَحْتَ الْكِساءِ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (ص): وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ أَتَى الإِمَامُ عَلِيٌّ (ع) مَنْزِلَهُ وَحَيّى زَوْجَتَهُ قَائِلاً: السَّلامُ عَلَيْكِ يَابْنَةَ الْعَمِّ، يَا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ (ص).

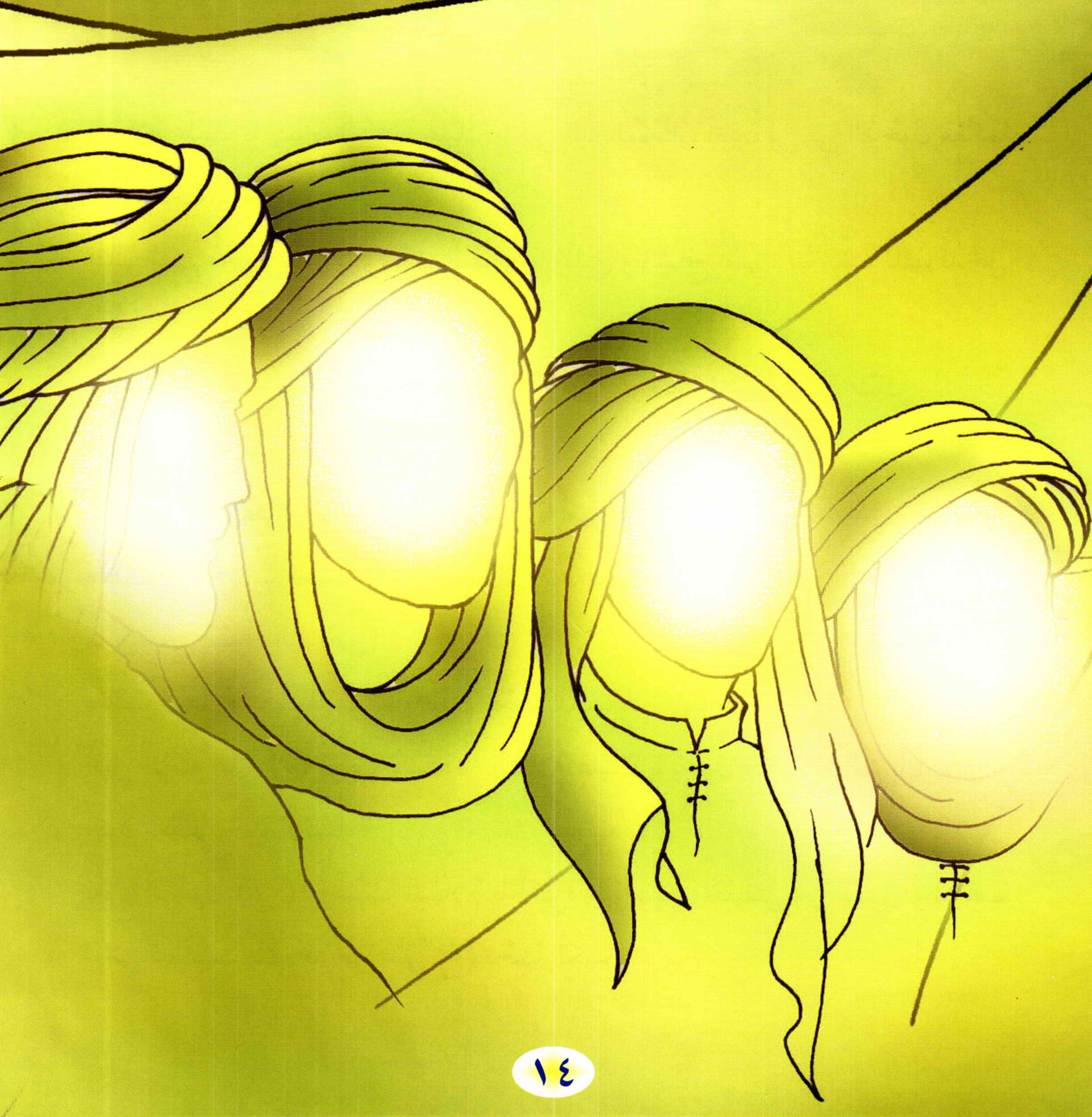
الزَّهْراءُ (ع): وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ (ع): يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللّهِ (ص).

فَقَالَتِ الزَّهْرَاءُ: نَعَمْ، هَا هُوَ مَعْ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِساءِ.

أَقْبَلَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (ع) وَوَقَفَ مُسْتَأْذِناً: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّهِ أَتَأْذَنُ لِي بِأَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِساءِ؟

فَقَالَ الرَّسُولُ (ص): وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَخِي، يَا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَصَاحِبَ لِوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَدَخَلَ عَلِيٌّ (ع) تَحْتَ الْكِساءِ.



وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ الزَّهْرَاءِ (ع) خَارِجاً فَأَتَتْ تَمْشِي بِتَأَنٍّ وَوَقَارٍ وَقَالَتْ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ، أَتَأْذَنُ لِي فِي الدُّخُولِ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَرَدَّ الرَّسُولُ (ص): وَعَلَيْكِ السَّلامُ يَا ابْنَتِي وَبِضْعَتِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكِ. فَدَخَلَتِ الزَّهْرَاءُ (ع) وَلَمَّا اكْتَمَلُوا جَمِيعاً أَخَذَ رَسُولُ اللّهِ (ص) بِطَرَفِ الْكِساءِ وَأَوْمَى بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّماءِ مُخاطِباً اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي، لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي، يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ وَيُحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ، وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.



فَقَالَ يَاسِرُ: جَدَّتِي أَلَيْسَ فِي مَقْدُورِ أَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ تَحْتَ هَذَا الْكِسَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (ص) الْمُخْلِصِينَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُوالِينَ؟

الْجَدَّةُ: لا يَا يَاسِرُ لأَنَّ اللّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَدْ خَصَّ أَهْلَ بَيْتِ الرَّسُولِ بِهَذِهِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ، لِتِبْيَانِ عَظَمَتِهِمْ أَمَامَ الْبَشَرِ، وَحَدِيثُ الرَّسُولِ كَانَ وَاضِحاً، قَالَ: أَهْلُ بَيْتِي. وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلاَّ فَاطِمَةُ وَابْنَاهَا.

يَاسِرٌ: أَكْمِلِي يَا جَدَّتِي، وَمَاذَا حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

أَكْمَلَتِ الْجَدَّةُ سَرْدَ حَدِيثِهَا: فَاسْتَجَابَ اللّهُ لِدَعْوَةِ الرَّسُولِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ «يَا مَلائِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي ما خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ





بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي

إِلاّ فِي مَحَبَّةِ هَؤُلاءِ

الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ

الْكِسَاءِ!

فَقَالَ الأَمِينُ جِبْرائِيلُ: يَا رَبِّ

وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ

عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ

الرِّسَالَةِ، هُمْ «فَاطِمَةُ» وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا !

عَرَفَ جِبْرَائِيلُ الْمَكَانَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي لَدَيْهِمْ عِنْدَ اللّهِ وَأَنَّ اللّهَ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ إِلاَّ لأَجْلِ هَؤُلاَءِ الْخَمْسَةِ، فَأَحَبَّ

مُشَارَكَتَهُمْ فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي يَا رَبِّ بِأَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ؟

فَقَالَ رَبُّ الْعِزَّةِ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. عِنْدَهَا هَبَطَ الأَمِينُ جِبْرائِيلُ وَقَالَ



لِلرَّسُول: الْعَلِيُّ الأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلا قَمَراً مُنِيراً وَلا شَمْساً مُضِيئَةً وَلا فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ لأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللّهِ؟

فَرَدَّ الرَّسُولُ (ص) هَذِهِ التَّحِيَّةَ وَأَكْبَرَهَا وَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَمِينَ وَحْيِ اللهِ إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنتُ لَكَ.

فَدَخَلَ جَبْرَائِيلُ تَحْتَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: إِنَّ اللّهَ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً...



عِنْدَهَا قَالَ يَاسِرٌ: إِذاً مَا هُوَ فَضْلُ هَذَا الْحَدِيثِ يَا جَدَّتِي، مَا دَامَ عَظِيماً عَلَى هَذَا النَحْوِ؟

الْجَدَّةُ: مَهْلاً يَا بُنَيَّ وَصَلْنَا إِلَى خَاتِمَتِهِ...

وَلَمَّا سَمِعَ إِمَامُنَا عَلِيٌّ (ع) هَذِهِ الآيَةَ، الْتَفَتَ إِلَى الرَّسُولِ (ص) قَائِلاً: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللّهِ عَنْ فَضْلِ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ اللّهِ؟

فَقَالَ الرَّسُولُ (ص): وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً، مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هَذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلاَّ



وَنزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلائِكَةُ،
وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلى أَنْ يَتَفَرَّقُوا!
فَقَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (ع): إِذاً وَاللّهِ فُزْنَا وَفَازَ
شِيعَتُنَا وَربِّ الْكَعْبَةِ!
ثُمَّ تَابَعَ الرَّسُولُ الأَكْرَمُ (ص): يَا عَلِيُّ،
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ
نَجِيّاً مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هَذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ
أَهْلِ الأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلاَّ
وَفَرَّجَ اللّهُ هَمَّهُ وَلاَ مَغْمُومٌ إِلاّ وَكَشَفَ اللّهُ غَمَّهُ، وَلاَ طَالِبُ
حَاجَةٍ إِلاَّ وَقَضَى اللّهُ حَاجَتَهُ.
وَعِنْدَمَا انْتَهَى الرَّسُولُ (ص) أَخَذَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (ع)
يُرَدِّدُ: إِذاً وَاللّهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا
فَازُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَربِّ



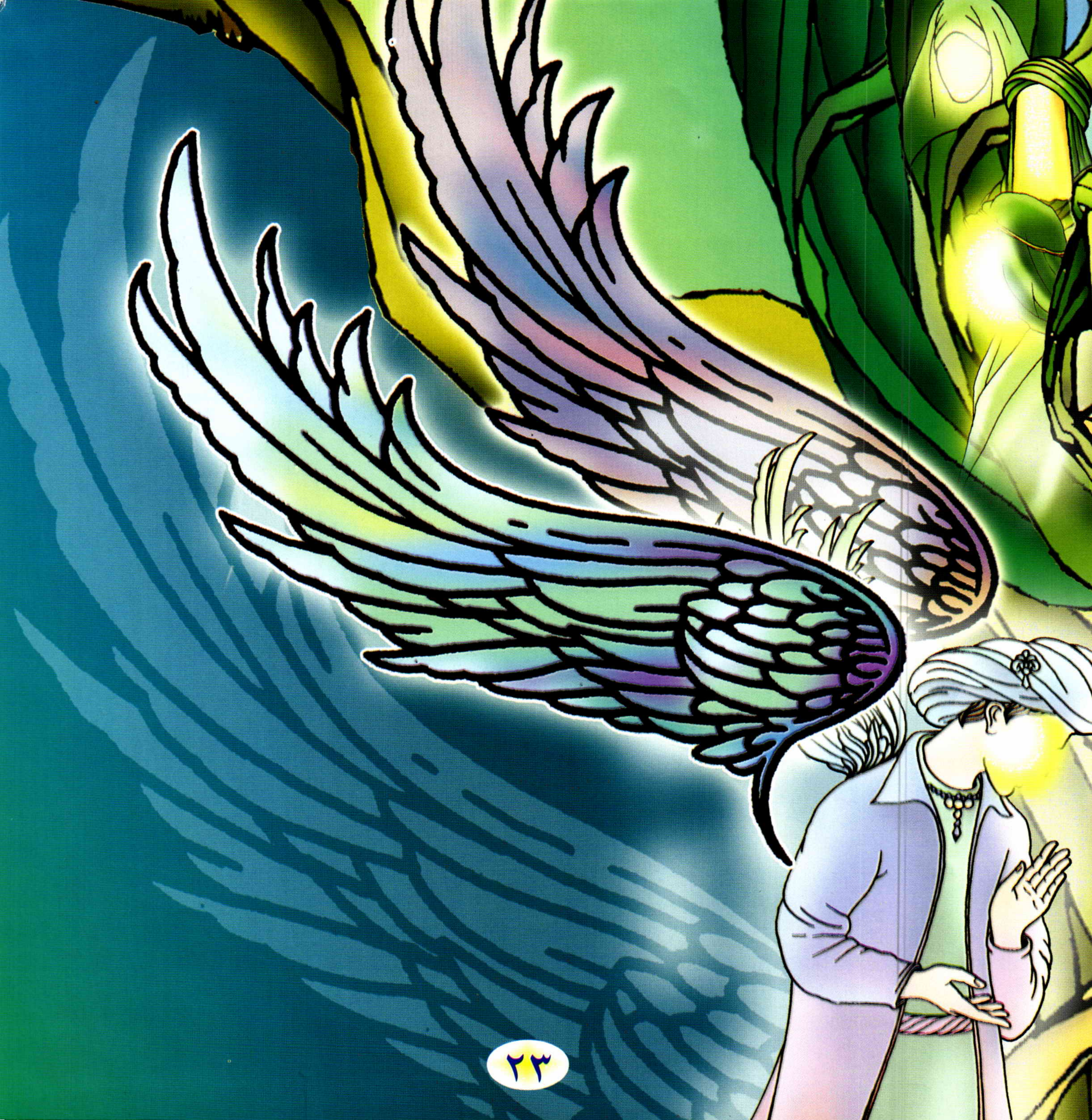
الْكَعْبَةِ!

وَخَتَمَتِ الْجَدَّةُ فَضِيلَةُ سَرْدَ رِوايَتِها قَائِلَةً:

والآنَ، هَلْ عَرَفْتَ يَا يَاسِرُ فَضْلَ حَدِيثِ الْكِسَاءِ؟

يَاسِرُ: أَجَلْ، يَا جَدَّتِي وَلأُواظِبَنَّ عَلَى قِرَاءَتِهِ حَتَّى أَحْفَظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.

الْجَدَّةُ: بُورِكَ فِيكَ يَا بُنَيَّ، وَحَفِظَكَ اللّهُ وَرَعَاكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ!





بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ٣٣